Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البادية

العودة إلى البادية

رجعت حليمة برضيعها سعيدة مسرورة، ورجع رضيعها كذلك سعيدًا مسرورًا بعودته إلى البادية، فقد ألفت عيناه فضاءها الرحب، الذى لا تحده حدود ولا تقيده قيود، وألفت نفسه حياة البساطة، التى تلائم طبيعة الأطفال بمافيها من حرية وانطلاق. فما كادت ظئره حليمة تصل به إلى البادية، حتى انطلق فيها بملء حريته، يَدْرُج مع الأطفال حيث يدرجون، ويمرح حيث يمرحون، على رمالها السهلة، وبطاحها الواسعة، وأرضها المنبسطة.

وأرْخت له ظئره العنان كما ترخيه لأولادها، فكان يخرج معهم إلى المراعى حيث ترعى الأغنام، وأخته «الشَّيماء» تحضُنه[1] وتراعيه؛ فتحمله أحيانًا إذا اشتد الحر وطال الطريق، وترسله أحيانًا فيدرُج وراء الخراف والنعاج يَحوشها بعصاه، وقدماه

(١) تحضنه: من الحضانة وهى رعاية الطفل والقيام بشئونه.